

ويستطيع الشر أن ينفذ من خلالها إلى الحب وإلى السلام ، إلا أوصدها ، وتحامها .
ومن الحب ، والسلام ، والإيمان ، والطهر ، شاد حول الحياة سياجاً لا يرام .
فدعوته المضروب على خده الأيمن ، أن يعطى لضاربه خده الأيسر .
ودعوته من اغتصب رداؤه ، أن يترك الإزار أيضاً .
وتحذيره المجلجل ، للذين تجيء منهم العثرات المفنية لهذا العالم .
وإعلانه ، أن « كل من غضب على أخيه باطلا ، يكون مُستوجب الحكم » .
وقوله :

« إن أعثرتك يدك فاقطعها » .



« ما جئت لأهلك ، بل لأخلص » .



« أريد رحمة .. لا ذبيحة » .

كل هذا الهدى ، سياج منيع أقامه المسيح حول الحياة .

إنه لم ينتظر حتى يسىء الناس إلى الحياة بالقتل ..
فتلقاهم دون ذلك بأبعاد بعيدة .. تلقاهم عند الغضب -
مجرد الغضب - وصاح : هذا قتل .. !!